

محمد سيد حاج | 09- منزلة السر 1 | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين. كان اخر منازل اياك نعبد واياك نستعين

التي وقفنا عندها السرور واليوم نقف مع منزلة السر - 00:00:00

منزلة السر خلاصتها ومعناها حتى لا يذهب بك عقلك بعيدا هو حكمة الله تعالى التي وضعها في الخلق للهداية فانك اذا نظرت الى

مقاييس الهداية المجردة ستجد انها لا تخضع لمقاييس مادية - 00:00:26

وقد تجد اميا اه في البادية اهتدى الى الحق وقد تجد استاذا جامعيا ضله وقد تجد عنده من الايمان ومن اليقين عند الرجل الامي

البسيط ما ليس عند حملة الشهادات العليا والكبرى - 00:00:56

والسبب ان الناس ينظرون الى الهداية بمنظارهم هم لو انهم خيروا من يهتدي يقتاد الوجهاء ارباب الاموال والاعمال اصحاب

المناصب والجاه لاختاروهم ليكونوا من المهتدين ولذلك صدر صاحب المنازل المنزلة بقوله تعالى الله اعلم ما في انفسهم -

00:01:20

استغرب بعض الناس في اتباع الرسل فوجدوهم من البسطاء ماديا ومن الضعاف دنيويا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا اليس الله

باعلم بالساكرين استغربوا في ان يكون اتباع الرسل الذين اهتدوا - 00:01:51

وانت اذا علمت ان الهداية ليست منهم انما هي سر الله الذي اوضعه فيهم علمت قيمة السر المنزلة هي منزلة طيب قال الهرويون

اصحاب السر هم الاخفاء الذين ورد فيهم الخبر - 00:02:17

قال ابن القيم اما استشهاده بالاية فوجهه ان اتباع الرسل الذين صدقوا واثروا الله والدار الآخرة على قومهم وعلى اصحابهم قد اودع

الله فيهم سرا من اسرار معرفة ومحبته والايمان به حتى خفي على اعداء الرسل - 00:02:39

طيب اتباع الرسل الذين يهرعون الى الايمان كانوا من البسطاء ومن الضعفاء لا اقول من البسطاء والضعفاء على الاطلاق. من البسطاء

والضعفاء ماديا لكن ليس بالضروري ان يكون كل ضعيف من الناحية المادية شنو - 00:03:04

ضعيف فقد يكون ضعيفا من الناحية المادية ولكنه في بعض النواحي القوي وقد يكون بسيطا في بعض النواحي ولكنه في بعضها

اعظم. لذلك قال نوح عليه السلام لقومه ولا اقول له - 00:03:24

عندي خزائن الله ولا اعلم الغيبة ولا اقول اني ملك ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا. الله اعلم بما في انفسهم. يعني

انا لن اطردهم لان الله اطع الى القلوب فوجد هؤلاء انقاها واكثر القلوب تهينا لقبول الهداية - 00:03:43

والايمان فاودع فيها الهداية والايمان لسر يعلمه الله وهذه هي منزلة السر. ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا. الله اعلم

بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين. لو اني فعلت هذا كنت ظالمة. وقيل لنفس هذا الكلام للرسول عليه - 00:04:16

لما دعا سادة قريش للايمان قالوا لن نجلس وعبيدنا في مجلس واحد اطردهم وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم

بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعدو عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا - 00:04:42

ولا تطرد الذين يدعون ايها الاية فبالتالي معناها هذا هذا هو شنو اهل الدنيا ماذا يفعلون؟ يستدلون بعتاء الدنيا على عطاء

الآخرة يعني لو شافوا زول مرتاح في الدنيا - 00:05:04

يقولوا ده برضو في الاخرة برضه مرتاح هم فهموا كدا اي زول مرتاح ومرطب ده بيكون مرطب في الاخرة كمان يقول لك ده الله
بيحبه يقول لك كان ما قالوا الاخرة بيقول لك الله بيحبه - [00:05:26](#)

لكن الله عز وجل يعطي عطاءه من الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب لكنه لا يعطي عطاءه ومواهبه اللدنية الايمانية الا لمن الا لمن يحب
هؤلاء استدلووا بعطاء الدنيا على عطاء الاخرة. فاخبر الله ردا عليهم. انه اعلم بمن يؤهله بذلك السر - [00:05:42](#)

من عرف قدر النعمة وشكرها وليس كل احد عنده نعمة يقدرها هذا هو السر الذي يؤهل كل احد لعطاء الله تعالى الاخروي والايماني
جميل. طيب قوله الهروين اصحاب السر هم الاخفياء. الذين ورد فيهم الخبر - [00:06:13](#)

كلام جيد الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصاييح الهدى يخرجون من كل فتنة عمياء مظلمة قد
جاء هذا في منزلة الغربة لاننا بعد منزلة السر - [00:06:41](#)

سننزل منزلة النفس شنو اه النفس وبعد النفس سننزل الغربة سننزل منزلة الغربة فالاخفياء بعض ليس كل من ظهر ليس من اصحاب
السر وهذي نقطة حساسة جدا. لان بعض الاعمال تقتضي الظهور - [00:07:05](#)

كالدعوة الى الله وكالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكصعود المنابر وكتشجيع الجنائز وحضور الصلوات قد يكون في جماعة لكن
المعنى ان من كان من اصحاب السر وان كان ظاهرا ومشهورا - [00:07:28](#)

وان كانت الشهرة افقة. الشهرة شنو والسلف ما كانوا يحبونها وكانوا يبتعدون عن الاضواء كما يقولون زورت تحت الاضواء ده انت
قائلة حاجة سامحة هذه من القواطع التي تقطع القلب وانها من الافات المدمرة والفتنة لكثير من الناس اذا لم يتيقظ - [00:07:51](#)

واذا لم ينتبه فانه سيلتفت الى ثناء الناس وسينقطع عند حد تعظيمهم وسيترك ربه جل وعلا الذي من عليه اما السلف اذا ظهر صيته
وانتشر اسمهم فانهم يتعوزون من ذلك ولا يلتفتون الى الخلق وان كانوا عند الخلق - [00:08:17](#)

معظمين ومبجلين وانما يكثر من ارتباطهم وتعلقهم بالخالق حتى لا ينقطعوا بالشهرة عنه سبحانه الكلام ده واضح طيب فاقول في
منزلة السر سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه لما وقعت الفتنة - [00:08:37](#)

بين الصحابة في عصره اعتزل فجاءه ابنه بلال وقال له يا ابي الناس يتنازعون في الامارة وانت ها هنا مع الغنم صحابي من العشرة
المبشرين بالجنة والسنة الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم - [00:08:57](#)

فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي النقي الخفي ولعل الحديث رواه مسلم ان الله يحب
العبد التقي معروف النقي الذي لا حقد - [00:09:19](#)

عنده على احد الخفي والقاعدة تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين والله الشهرة فئة
من الافات ما فيها انت شيخ فلان وهو يحب ان يكرمك. وكل زول يحاول يكرمك - [00:09:40](#)

واحد واقف يقول لك بس الا اجيب لك بارك واحد يقول لك ايه اللي عمل لك كده؟ واحد كده وهكذا طبعا بعض الناس يعجبه هذا.
بالمناسبة هذا فيه من التقاطع الشديد. والمجاهدة الشديدة في النفط بين ان تجرد - [00:10:07](#)

من جملة هذه المعكرات والافات ان تجرد نفسك خالصة لله تعالى ولذلك هم الاخفياء وابن القيم عنده قاعدة في توجيهه لكلام الهروي
هم الاخفياء وان ظهروا للناس يا اخوانا هذا الكلام - [00:10:25](#)

لا ينبغي ان يكون تربية سالبة الحارس ابن اسد المحاسبي كتب كتابه الرعاية يحارب الرياء وهذا صحيح ويحدث عن صفاء النفس
وعن البعد عن الخلق. حتى تعطلت الجمع والجماعة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كل انسان يقول انا مرائي انا مرائي. لا -

[00:10:48](#)

يمكن ان تكون من الاخفياء وان ظهرت كيف ذلك بان تظهر ولكن الله اودع فيك سرا ولاجل ان الله اودع فيك سرا قدمك على
الناس ولا تنقطع بالناس الذين قدمت عليهم انما عليك ان تنقطع بالله - [00:11:13](#)

الذي قدمك وان تستشعر قيمة هذه النعمة العظيمة وقد يراد بذلك قوله صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع
بالابواب لو اقسم على الله لابره طيب لكن في قاعدة يا اخوانا - [00:11:36](#)

دخل المجتمع معظمه يأخذ بالمظاهر المتبع بياخذ بشنو؟ بالمظاهر. جاني زول لا بالسبح وعمة وشل وعصاية ونضارة نزول قاشس باختصار اجالسه ولا بس عراقي ام كرفس انا اقعد واحترم لو قلت لي احترم بتاع العراجي ده المكرفس - [00:11:57](#)

يا اخي ممكن يكون يقول يمكن التقى امكن يكون ما تقى انا اعرفه كيف تقى بعد يمكن يكون ما تقى تمن عليه دين لا دنيا لا دين الناس بيعملوا كده حصل هذا - [00:12:30](#)

مر رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هذا قالوا حري ان شفيع ان يشفع وان خطب ان ينكح. قال لهم ده كان مشى لناس في واسطة بيتنازلوا له - [00:12:44](#)

وكان داري يخطب له وشنو وحدة بتدوم وان قال ان يسمع لقوله ممر اخر فقال ما تقولون في هذا يا اخوانا ده تقييم الناس بالظاهر قالوا حري ان شفيع ان لا يشفع - [00:13:03](#)

وان خطب الا ينكح واذا قال لا يسمع لقوله فقال صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملاء الارض من مثل هذا ده المقطع ده افضل من شنو من ده لو جابه قدر الارض من النزول ده - [00:13:20](#)

وجابوا المقطع ده يكون احسن منه لكن عند من عند الله ان الله لا ينظر الى صوركم الى اجسامكم ولكن ينظروا الى قلوبكم. التقوى ها هنا التقوى ها هنا يشير صلى الله عليه وسلم الى صدره - [00:13:40](#)

دايما بقول للناس في زول مفلس قاعد في تجمع بيت بكاء بيت عجز قام عطس وقال الحمد لله قال له يرحمك الله ما في زول اشتغل بس اشتغل مع شبيعة الزور غنيان الحمد لله ما قالوا كلهم قالوا لا يرحمك الله واحد حقاني قال لهم يا ناس انت بتخاف الله حتى زودنا عطس قالوا ليه وهو بطنه فاضية - [00:13:55](#)

اللي بخليه يعتصم يعني الزول يعطف على كتب شنو؟ على قدر قروشه اللي ما عنده قروش ما يعكس والله يعني الناس اكلمك بالجدل انا الناس ناس وجاهدت ينظرون الى الاشكال والى الصور والاشباح - [00:14:20](#)

قال الهروي بالمناسبة منزلة السر من المنازل التي اشعر بانني احتاج ان اقرأها سطرًا سطرًا لانه ما من كلام فيها الا مفيد ومعبر قال الهروي وهم على ثلاث طبقات اصحاب من - [00:14:36](#)

اصحاب سر من الاخفياء الطبقة الاولى طائفة علت همهم وصفت قصودهم وصح سلوكهم لم يوقف لهم على رسم ولم ينسبوا الى اسم ولم يشر اليهم بالاصابع اولئك ذخائر الله حيث كانوا - [00:15:02](#)

حلت همهم ذكر الهروي ثلاث صفات ثبوتية وثلاث صفات سلبية. السلبية شنو الماشيوم الثبوتية علت همهم واحد اتنين قصودهم وثلاثة صح سلوكهم ونفى عنهم ثلاث صفات سلبية غير جيدة نفاها عنهم - [00:15:28](#)

لم يوقف لهم على رسم لا يقفون على رسم ولا ينسبون الى اسم ولا يشار اليهم بالاصابع. طيب علو الهمة ما ما هو علو الهمة بالمناسبة الكثير من الناس عنده همم عالية. لكن كل على حسب مجاله - [00:16:02](#)

هل توافق ان ارباب الدنيا لولا ان همتهم علت في الدنيا ما نالوها يعني نالوا الدنيا بشنو بهمة وسعي هل هل يمكن ان يكون الواحد منهم كسلان وتعبان وفتران ولا يتحرك يجد شيء - [00:16:23](#)

الاصل ان الدنيا بشنو بالسعي فامشوا في مناكبها طيب علو الهمة اعلى الهمم التي لا تقف دون الله ما كانت لا تتعوض عن الله بشيء سواه. ولا تتبع حظها من الله - [00:16:45](#)

ولا تبدل قربها وانسها وفرحها وسرورها بالله بشيء من حظوظ الدنيا الخسيسة الفانية يا سلام ابن القيم عنده قاعدة قال كلما علت الهمة كلما ابتعدت عن الافات كلما علق في السماء كلما ابتعد من الافات الارضية - [00:17:09](#)

وكذلك همم الصالحين هي كالطيور كلما علت بعدت من وصول الافات اليها طيب لابن القيم قاعدة علو الهمة عنوان فلاح وسفول الهمة عنوان حرمان الجو مشغول بحاجات مشغول دي همته - [00:17:35](#)

الهمة المختلفة همة الهمة في الهدوء. بس فهموا في كل واحد كلمني قال لي انا بجيب جلاليب بخمسة عشر الف ريال قلت له ما عندك شغلة خمستاشر الف ريال انا ما اعرفه بالسوداني كم - [00:18:05](#)

كم يعني بالسودان اه خمستاشر الف ريال يعني كم مليون؟ سبعة مليون جلايب انت مجنون بخمس مئة الف والباقي جيبوا لنا في الجامع هنا نحنا بنعرف جامع كويس قليت جلايب بخمسطعشر الف ريال واحذية. لانه قال لي انا ما بلبس الا الاصلي قال لي - 00:18:31

موهوم والله هذا سفور في الهمة جدا يقضي الحياة؟ الحياة انك انت تلبس كده وخلص تتقيف؟ هل هذه الحياة فقط وبالتالي هذه همة بعض الناس همته مع النساء وبعض الناس همته مع الاموال. بعض الناس همته مع المنصب - 00:18:58
وهذه كلها علامة حرمان طيب الصفة الثانية قال همهم وصفت اسودهم صفاء القصد القصد يكون بامرير طبعا صفاء القصد خلاصته من الشوائب التي تعوقه عن المقصود. المقصود منه الله سبحانه وتعالى المؤمن مقصوده الله - 00:19:22
هنالك شوائب تعوقك من الوصول الى المقصود قال لا تصفوا القصد الا اذا تخلص من افنتين الاولى افة الا يتجرد لمصلوبه ان يشاركه في المقصود غيره اخوانا هذا هو الشرك - 00:19:53

الشراكة الحروف يا اخوانا الشراكة ان تؤمن بالله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم ولكن ان تشرك غيره في ارادتك وفي نيتك وان يكون مطلوبه وقصده لله بعض الناس وهذا من الامور الخافية جدا - 00:20:21
يستقيم ليفتح له من الدنيا لانه يعلم ان الذي يفتح له من الدنيا هو المستقيم. وهذا لا شك يفتح له. ولكنه ضعف انما تستقيم ليه لاجل الاستقامة لاجل العبودية طيب خلاصة ذلك خلوص القصد من كل ارادة تراحم مراد الرب تعالى. ده صفاؤه شنو - 00:20:46
القصد قال ابن القيم يصل الى درجة صفاء القصد يندرج حظ العبد في حق الرب يندرج شنو شنو العب انت عندك حبوب في حق الله تعالى. بمعنى ان تجعل كل هواء تبع لدين الله - 00:21:13

والله يا اخوانا الكلام ده لما يسمع ولما يقرأ ابتداء تحس انه جميل لكن لما يأتي على ارض الواقع ينهزم هذا الكلام يقول اسمع هواك كله الشريعة ما تخلي الشريعة تابعة لهواك. اجعل هواك تابعا لشريعتك. يقول لك والله كلام سمح - 00:21:39
يمرق من الباب ده تصطدم عليه اشياء واحد يسيئك الشريعة قالت لك ادفع بالتتي هي احسن. بتعمل شنو ما اتفقنا الشريعة الحجارة حارة يا اخي والحجارة حارة انت موجود تبع الشريعة - 00:22:04

الليلة في مباراة شكورا لنا في ناس بيخلوك الكورة عشان يحضروا درس في ناس بخلوا الدرس عشان يحضروا الكورة وفي ناس ما بيجي صلاة العشاء لمن يكون المباراة مسخنة انت موجود تهاوكت مع الشريعة - 00:22:26
قف على ذلك تجي تتعامل في السوق. معاملة محرمة ولكن فيها ربح كبير وقيل لك انها حرام اذا كان هواك تبعا لشريعتي وانك سوف تلقي هذه في المزبلة ولن تلتفت اليها وسوف تلقي هذه المعاملة خلف ظهرك وتسعى - 00:22:44
بالحلال شريعة تاب عليه هو بيع عمل شنو يمشي يسأل واحد تاني بعد ما قالوا حرام. برضو يقولوا حرام المفروض يعني سنة وشايفة القروش كثيرة والشغلة ما جاية بعدين بعض المستفتين - 00:23:10

يوقع المفتي في حباله وفي اسره المفتي بيفتيك على حسب الكلام اللي تحكيه انت. يحكي له كلام يخليه يحلل لي لكن قول حل لك وجد السيف بعض المعلومات ربك بتمشي منه وين - 00:23:35
واضح المواضيع اخواني الكرام واضح الموضح؟ يستعطفك يستعصفك انت كشنو كمفتي. يقول لك والموضوع ده كده والموضوع ده كده وفي موضوع الطلاق يقول لك انا انا طلقته كويس كنت سكران - 00:23:52

انت مسلم ولا لا مسلم ولو كنت سكران وبعدين عشان تفوت وتبقى يقول لي وعندي منها سبعة والله كان بيبقوا سبعين تتغير يقول لك عندي منها سبعة وكده يعني يستعطفك يديك معلومات - 00:24:07
ويستعطفك وبعدها اكلمك الطلاق والسكران فيه تفصيل السكران اذا اصلا هو مسيء الذي سكر بارادته ماله؟ محسن ولا مسيء ستر وشرب الخمر وجاء فاذا لم يكن واعيا لا يعلم شيء من ميز وطلق - 00:24:25

ده ممكن طلاقه لا يقع لكن يحكي لك يقول لك انا جيت سكران وقلت لها يا ولي اعلمي شاي ابد تعمل الشاي طلقته واقعة ما فيها كلام انت تعاريف وليا وقلت لي اعلم الشاي وهي ابت. يقول لك دي سكران وقلت لها اعلم الشاي يا ولية. والولية ابت تعمل الشاي.

واقف مئة المئة ذا ما في مخرج فاذا صفت قصودهم انهم حشدوا كل اهلهم خلف شريعة ربهم وجعلوا الشريعة ميزانا لاعمالهم طيب العلامة الثالثة والصفة الثالثة وصح شنو سلوكهم. طيب - 00:25:08

ان يسلم من الافات والعوائق والقواطع ويصح هذا يا سلام والله يا اخوانا ابن القيم جزء راقى خلاص الهرمي قال صح سلوك الاول على وصفت قصودهم وصح سلوكهم. دين اهل السر - 00:25:37

اي زول من اهل السر طبعا الناس عندها يقين. يقول لك يضع سره في شنو؟ في اضعف خلقه. لحكمة يعلمها لان الله ينظر الى القلوب وقد يكون هذا الضعيف في شكله وفي هيئته وفي منصبه ومكانته وقبيلته قد يكون ضعيفا ولكن قلبه طاهر. ولذلك تجد كثير من -

00:26:01

الناس هذه مسألة يعني عمدة في الخواتيم. تجد كثير من الناس الكفار فجأة يهتدي بسر يعلمه الله وهذا السر هو ان الله اطلع على

القلوب. والقلوب لا يطلع عليها الا ربها جل وعلا - 00:26:23

يطلع على القلب فوجده اهل لان يودع فيه الخير لان القلب انا والايما هو المادة التي توضع في هذا والانا وان الله لا يضع ايما

في قلب مظلوم او في قلب سيء ورديء وخبيث - 00:26:43

والله يا اخوانا انا بحلم الزول ده عمره تسعين سنة تسعة وتمانين سنة على الكفر تسعة وتمانين سنة في السنة رقم تسعين اهتدى الى

الاسلام عن طريق ولد من اولاده اصغر اولاده. يتكلم معاه في الدين - 00:27:00

لحد ما اسلم. وجه الخرطوم وقال لي ان ابي جاء وهو حديث عهد باسلام لا يعرف من الاسلام شيء ولا يعرف اللغة العربية. واني

اريدك ان تجلس مع لتكلم معاه وساكون مترجما بينكما - 00:27:18

فتكلمت معاهم تتكلم ويترجم لي وجدت من خلال دقائق معدودة جلستها معاه وجدت رجلا صادقا وحازما وصاحب معدن اصيل ربنا

شوف المسألة دي الرجل ده كان يوصي ابناؤه وصايا هم هم على كفرهم - 00:27:35

يقول له لا تزن بامرأة احد ما تصدر الامارات احد ولا تشربوا خمرا فانها تخرجك عن الانسانية والادمية. طبعا دي لغتي انا لكن ده

كلامه. بتدارجي قال لهم ما بتساوي الخمرة دي. اللي يشرب الخمرة ما بيبقى بني ادم - 00:28:04

ما اعرف حلاوة ولا حرام هو لكن الخمرة دي ما جاية معاه فهموا كده الخمرة يقعد يتعاور زورنا جيت وصحيح وكدا يشرب الخمرة

يقعد يتعاور حذروا من حاجات كويس المهم - 00:28:20

الزول ده بعد ما اتكلمت معاه والولد يسألني اسئلة عشان اوضح له بعض الاشياء في الدين هو بيسأل يقول الولد اسأله بيقول له كده

قدر الله انه مات في الخرطوم في ذات السنة التسعين التي اسلم فيها. وقد شهدت صلاة الجنازة عليه - 00:28:34

صليت عليهم كبرت الصلاة عليهم. قال لي ابوي توفي ودانا صلى عليه في المسجد تسعة وتمانين سنة على كفر يا اخي بصير يعني

لماذا يهدي ربك جل وعلا لسر يعلمه هو يطلع على القلوب ولا تخفى عليه خفاياها. وبما في القلوب يهدي جل وعلا - 00:28:54

الى الايمان يا سلام. والله دا درس درس عجب يا اخي اسلم في اخر سنة يا اخوانا وتاني ما قعد كثير ذاته كل ما لقيت ولده اثني

عليه وذكرته بانه قد بر والده. برا والله. البر ده الا يجيب لي بسطة. في ناس البسطة دي اكلمك انا. باسطة ما قعد يجي - 00:29:17

الحبة دي ما قاعد اجيبها لابوه هناك شنو طيب وبالتالي اقول بان ابن القيم يقول هنا لا يصح السلوك الا بثلاثة اشياء. اولها ان يكون

السلوك على الدرب الاعظم ولا درب اعظم من الدرب النبوي - 00:29:42

يكون في طريق منو في طريق منو؟ في طريق الرسول عليه الصلاة والسلام اورادا واذكارا وعبادة واعتقادا واخلاقا وسلوكا طيب

فقال لا تلتفت الى الرسوم الاصطلاحية ولا الفلسفات الوضعية والارضية - 00:30:03

وان زخرفوا القول فان الطريق الاوضح والاسلم تركتكم على المحجة البيضاء من القائل رسول الله صلى الله عليه وسلم تركتكم على

المحجة البيضاء ليلها كنهارها. لا يزيغ عنها الا هالك - 00:30:26

الامر الثاني الا يجيب على الطريق داع البطالة والوقوف والدعة انت ماشي في الطريق ما تجف اول حاجة تشوف الطريق الصح.

طريق الرسول لو جيته تعمل شنو ومالك الوقوف يعطلك - 00:30:45

والثالث ان تكون في اثناء سلوكك ومع سيرك ناظرا الى مقصودك والى رضا ربك جل وعلا. بعض الناس يسير فقط ليصل وبعض

الناس يسير وفي اثناء سيره ومع حركته مستشعر دائما - 00:31:05

وفي ذهنه وفي قلبه مستحضر ومستشعر بمقصوده الذي سوف يصل اليه اه سبحانه. قال ابن القيم وخلاصة ذلك عبارة جامعة. يا

سلام وقد ذكرتها لكم من ذي قبل في المدارك - 00:31:29

معرفتي تذكرها ما يتذكروها؟ قال ابن القيم خلاصة صحة السلوك ان تكون واحدة لواحد في واحد ان تكون واحدة في طريقك ما

تعاين الناس ان تكون واحدا لمن لواحد اشنو - 00:31:47

في واحد في طريق واحد يا سلام يا اخي كلام راقي جدا ان تكون واحدة لواحد في واحد طيب اما الثلاثة السلبية الصفات السلبية

هذا لم يوقف لهم على رسم - 00:32:10

هذا الكلام خلاصته الرسم ما سوى الله تعالى وقلنا قول الهروين لم يوقف لهم على رسم الرسم كلما سوء الله وهو يطلق على العلامات

والظواهر والزخارف برسوم الهروي يقول ان الاخفاء - 00:32:33

يتعلقون بالحقائق لا بالرسوم لكن العبارة مزعجة ومقلقة العبارة شنو مزعجة شنو؟ ومغلقة. قال ابن القيم بعض الناس قد يظن وحصل

انهم يطلقون على العبادات عبادات الجوارح رسوم يقولون انتم من اهل الرسوم - 00:33:01

عباد اما نحن فعباد القلوب متصلون بالله عز وجل اما وانهم لو كانت قلوبهم متصلة بالله لخدموه وعبدوه بجوارحهم ولتفانوا في

طاعته سبحانه واضح الكلام ده ولا مو واضح هذه زندقة لو ان شخصا استصغر - 00:33:27

امر العبادات والوامر والاذكار والشرائع عدها من الرسوم والقشور كان كافرا اذ ان الله ما شرع شيء من الرسوم ولا من القشور كل ما

شرعه الله في الدين ذو قيمة وان كان السواك - 00:33:51

التسوق ده دين ولا ما دين لا يجوز لاحد ان يسخر منه ولا ان يستهزأ به طيب قال ابن القيم لو انهم سخروا من الرسوم التي هي

الاوراد والاذكار والعبادات نقول هي الرسوم الالهية التي جاءت على ايدي الرسل - 00:34:14

وكلما جاء على ايدي الرسل حقائق ما في رسول بديع بس اي حاجة بتجييها الرسل شنو اه حقائق اما الذين ظنوا ان حديثهم

وكلامهم كويس عن الامور العالية دون ان يقيموا الشرائع والعبادات في انفسهم - 00:34:37

هؤلاء خرجوا من الحقائق وخرجوا من الرسوم معه اذا عندهم حقائق لعندهم شنو؟ ها؟ رسوم وانما قال ابن القيم لو ان احدا منهم

قال ليه وصلت اقول له نعم وصمت - 00:35:01

لكن الى صقر والى جهنم والى الطريق الملاحظة لا يجوز لاحد ان يسقط الشرائع طيب لذلك قال لم يوقف لهم على شنو على رسم

طيب الصفة السلبية الثانية لم ينسبوا الى اسم - 00:35:20

لم ينسبوا الى بمعنى شنو ابن القيم هنا قال كلام لطيف يا سلام اخوانا افهموا الكلام ده كويس افة العبودية التقيد كافة العبودية شنو

اه التقيد كيف بان تتعبد عبادة واحدة وان تترك بقية العبادات - 00:35:40

العبودية الحق ان تنفذ ما امرك الله به في وقته الصلاة في وقتها لا يسمح باي شيء. ولا داير الامر بالمعروف. الصلاة جات تصلي بعد

الصلاة فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض - 00:36:06

وابتغوا من فضل الله بص جلد عدو ما تقول اصلي الى المكتوبات الصلاة ذاتها عندها شنو الجهاز زاته عنده طريق اسمه صلاة شنو ما

تقول اقرا قرآن لو قرئت قرآن تكون اثم - 00:36:25

العدو في البلد انت ماسكة المصحف تجرى لابس في بيتك القرآن ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم امر. طبقوا الكلام اللي

في القرآن ده وهكذا فكل عبودية التقيد بعبودية واحدة - 00:36:45

افة واحد يقول انا اصلي بس وما اصوم ما ينفع. تصلي وتصوم ولو عندك شنو؟ طيب لو ان شخص صلى وصام وعنده اموال وامتنع

من الزكاة يقاتل ولو قاعد قدامي - 00:37:03

يقبلوا منه والرسول قال ان اخذوها وشطر ماله اللي بيمتنع من دفع الزكاة يشيلوها منه ويشيلوا مسماره كمان بعد ما كانت تب بعد ان كانت ربع العشر. هذا كلام ابن القيم افة العبودية التقيد - [00:37:21](#)

طيب قال السير الى الله عز وجل انما يكون وفق ما يحبه سبحانه لذلك ما تقرب الي عبدي كما في الحديث القدسي بشيء احب الي مما افترضته عليه. الله تأدي الفرائض - [00:37:42](#)

عشان كده حجة الاسلام لو يزول حجة عشرة حجات اهم حجة ها الاولى اللي هي حجة شنو حجة الفرض ما قال له ده فرض الباقي ما نافلة هيكون نافلة وهكذا يا سلام يا سلام - [00:38:00](#)

ابن القيم ذو الفهم قال شنو ابن القيم قال لا يتقيدون بلباس معين ولا بجلوس في مكان معين ولا بعبادة معينة ولا يرتبطون بشيخ معين. يا اخوانا في ناس ممكن يكون على السنة. لكن عنده شيخ لا يأخذ الا شنو - [00:38:14](#)

ان منه عنهم ولا يقبل من بقية الشيوخ انتبه في النهاية سوف تقع فيما عدته على الناس من تقديس الشيوخ انت تقول ان الناس يقدسون شنو شيوخهم وانت صرت مقدسا لشيخك ما الفرق بينك وبينه - [00:38:37](#)

فاياك شوف الكلام ده بقى. ده خلاصة يا سلام قال ابن القيم في شكل سؤال وفي شكل جواب. قال ان سئل دين الاخفاء ان سئل الواحد منهم عن شيخه قال الرسول - [00:38:55](#)

قلت له شيخك منو الرسول وعن طريقه قال الاتباع وعن خلقته في ناس عندن لبس معين بيلبسوه وعن خلقته قال لباس التقوى وعن مذهبه قال تحكيم السنة لو قلت له مذهبك شنو؟ يقول شنو - [00:39:14](#)

التحكيم شنو السنة. وعن مقصوده ومطلبه قال يريدون وجهه مقصوده شنو؟ ومطلبه. وان سئل عن رباطه قال في بيوت اذن الله ان ترفع وان سئل عن نسبه قال ابي الاسلام لا اب لي سواه اذا افتخروا بقبس او تميم - [00:39:37](#)

وان سئل عن مأكله ومشربه قال ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها تلد الماء وترعى الشجر حتى تلقى ربها طبعا ذا كلام راقى جدا. اللي هو ده حديث سئل النبي وسلم عن الشاة - [00:39:59](#)

انا ميت في الشارع او خروف قال هي لك او لاختك او للدين يعني معناة اما يعني كان اللي قلت لك انا ما هي رايحة طبعا ده في الخل يا اخوانا مش في الحلة - [00:40:16](#)

يقول لأخشي ما عند لا ده في الخلا هناك كأنك رايحة في الخلا قال طيب الابن قال لي قلت له ابن رايح والمؤمن زي الابل في اكله وشربه ما لك - [00:40:32](#)

وشنو ولها معها حذاؤها ما بتتعب وسقاؤها ترد الماء وترعى الشجر حتى تلقى ربها ربها منو ايه ده ابن القيم جاب في المؤمن حتى يلقى ربه رب العباد يا اخي ده فهم راقى - [00:40:51](#)

ده فهم راقى راقى شديد طيب العلامة الثالثة ويبدو اننا سوف نقسم منزلة السر الى شنو الى قسمين هذا صحيح سنقسم منزلة السر الى قسمين. ننتهي من القسم الاول من الطبقة الاولى لان الطبقة الثانية فيها كلام كثير وشائك - [00:41:16](#)

طيب العلامة الثالثة لم يشر اليهم بالاصابع يا سلام لم يشر اليهم بشنو بالاصابع وهذا الكلام كما قال ابن القيم يحتاج الى تفصيل لخصائهم لا يشار اليهم اصابعي جاء في الحديث النبوي - [00:41:43](#)

قوله صلى الله عليه وسلم لكل عامل شره الشر والنهم ولكل شرف فترة فان صاحبها سد وقارب فارجو له ذلك. وان اشير اليه من اصابعي فلا تعدوه شيئا. الهرو يقصد - [00:42:06](#)

انه لا يعد لا يشار اليه بالاصابع لكن ابن القيم يعترض يقول بعض الناس يشار اليهم بالاصابع في الخير اليس هذا محمودا محمود ولا محمود لكن الحديث يعني بعض الناس على بدعة وضلال. لا يغرنكم وان اشار الناس اليه بالاصابع. فان - [00:42:31](#)

معظم المبدعين عندنا في وطننا وعالمنا الاسلامي ومعظم المبدعين ومعظم النجوم من اهل الفن والغناء واللعب والرقص والمجون لما يقول لك النجم النجم شنو ها اكيد بيكون لاعب بتاع شنو - [00:42:54](#)

بتاع كورة او ممثل شنو يقول لك الممثل القديم ادى الدور منو الممثل شنو القديم دين ربنا يا اخي القدير ما لقاك من اسماءه تعالى اه

القدير وده قدير في الباطل يعني يشار اليهم بالاصابع هؤلاء لهم مكانة في نفوس الناس لما لهم من اعلام - [00:43:16](#)

لان الناس لانهم عندهم سطحية وسذاجة. كل من ظهر في الاعلام يتبع ويقتدى به ويعظم وان كان ساقطا مشكلة الناس التلفزيون الموضوع انتهى يا اخي بيحيوه يقول شنو اقنعني بيحيوا في التلفزيون معي يقول شنو - [00:43:41](#)

حاجة مفيدة ولا حاجة ضارة؟ اذا حاجة ضارة كان جابوه في التلفزيون ايش الدنيا كلها ما بيساوي حاجة طبعا ده كلام سفل كلام حر لكن دي الحقيقة. بيحي في التلفزيون على شبهة - [00:44:02](#)

عكسه لو ان شخصا لا يعرفه احد ولكنه مؤمن وقوي الايمان عميق الصلة عظيم الدرجة عند ربه وكان عند الله وجيه هو معظم عند الله وان لم يساوي عند الناس شيئا - [00:44:19](#)

الله ده كلام مهم. الكلام ده خلاصته شنو؟ ان تركز على ان تصفي علاقتك وصلتك بالله ان تكون قوية اذا حصل هذا اذا ربحت هذا فما خسرت شيئا ثاني ها - [00:44:39](#)

لو انك ربحت الله لما خسرت شيئا ولو انك خسرت الله لما ربحت شيئا ولو ربحت الدنيا كلها خلاصة الكلام بتاع ابن القيم. ولذلك يقول الاشارة بالاصابع على اقسام قسم - [00:44:57](#)

كان من اهل الخير ومن اهل العبادة ومن اهل الاستقامة انحدر الى الضلال وانقلب على عقبيه هذا محل اشارة بالاصابع يقولوا بالله اذا كان من الناس الكويسين وبقي زول كده وزول بقى كده والعكس قد يشار اليه بالاصابع - [00:45:19](#)

حمدة يقال هذا كان من اهل المجون وكان من الممثلين القديرين لكنه اعتزل الفن وتاب الى الله تعالى. ومثل هذا لا لا يخفى وبالتالي هذا كلام ابن القيم كأنه يقول رحمه الله تعالى - [00:45:44](#)

من الناس من يمكن ان يكون في الخير اماما قال تعالى واجعلنا للمتقين مش قال لي اجعلني من المتقين بعض الناس عنده همة عالية في ان يكون خادما للاسلام ولا يمكن ان يخفى هذا وان يكون بارزا - [00:46:03](#)

هو ليس مع المتقين انما هو شنو امامهم وهذا لا يقدح في الخفاء وكما اسلفت لكم الخفاء لا يعني السلبية الخفاء لا يعني شنو الزول عشان يقبل من الاخفاء يبقى شنو - [00:46:26](#)

من السلبيين طيب ساحكي قصة بسيطة جدا السلف عندهم عمق في التعبد عبدالله ابن محيريز رحمه الله من اجلاء التابعين دخل السوق يشتري وكان عالما مشهورا ذا صيد وسمعة اشنو - [00:46:43](#)

كويسة ولا كعبة زول عنده سمعة في الخير كويس ولا كعبة اذا لم تقطعه عن الله وسيئة اذا صارت شهرته سببا للتكبر على الخلق التعالي على العباد العمل لاجل ان تكون لديه مكانة في قلوب الناس. فبدلا من اجل ان يعمل لله صار يعمل لغير الله - [00:47:13](#)

دي مشكلة. فعبدا لله بن الحيري دخل السوق يشتري من بزات قمش الزول بتاع القماش ما يعرفه دمه. زوج يشتري نزلت كم متر كدا واحد سلم المحل على الشيخ باسمه قال يا عبدالله بن محيريز شيخنا - [00:47:37](#)

الشيخ وحضنك كيف حالك؟ الزول بتاع القماش سامع بالاسم اي زول بيعرفوه عالم عالم ما شاء الله خل الحاجات قال له انت عبد الله بن محيريز الكبير قال بتفتي وكده نحن قلنا الفتوى كان ما قالوا عبد الله بن حزيز قال ولم ياخذ باقته - [00:47:58](#)

قال له اه. قاعد يبكي البزاز صاحب الاقمشة قاعد يبكي قلبك مل ما يبكي قال لطالما كنت ادعو الله في سجودي ان يريني عبد الله النحيري وكنت ادعو له بالتوفيق والسداد وانا لم اره. في ناس موفقين - [00:48:23](#)

عليك مزيد موفق تدعو ليزول انتوا ما شفتوا ناس شفتهم بعينك تدعوا لهم خلي ما شفته ناس عندهم عبادات تقليدية سمع بانه زول شغال في الدين بينشره يدعو له ولا شافه - [00:48:43](#)

ده فهم عالي. ده اللي بيقدّر يقدمه قام خرج ترك الاخ مشويش حصلوه بالطريق قالوا يا شيخ ما اشتريت قال نشترى باموالنا ولا نشترى بديننا. نشترى باموالنا ولا نشترى بديننا. زول بيسأل الله في السجود. يقول انا داير عبد الله بن ويدعو له. وجا يشتري منه - [00:49:01](#)

بيشيل منه قروش؟ اديهم ويديك كم طاقة يقول لك ده كمان للمرة والشفاء وشينا ليه واصلين له لحد ما العربية الدابة نشترى

باموالنا ولا نشترى بديننا الناس عندهم تعبد ناس عندهم فهم - 00:49:30

يا سلام والله في ناس في ناس موفقين الامام احمد ابن حنبل جاءه رجل قال له ابشر يا امام لقد اتيت من الثغور نسيتو شنو ها من السرور المجاهد في سبيل الله - 00:49:48

يرمي بالمنجنيق ويقول اللهم اغفر للامام احمد اللهم سدد الامام احمد. اللهم وفق الامام احمد. بكى الامام احمد وقال اخشى ان يكون هذا استدراجا اخشى ان يقول شنو؟ ان يكون هذا استدراج فهم عندهم فهم عالي - 00:50:08

وبالتالي قال عنهم اولئك ذخائر الله حيث كانوا كلام منو ابن القيم اخر الطبقة الاولى. قال وذخائر الملك ما يخبئه عنده ويذخره لمهمات الذخائر ما يتخذ ذخرا طيب وذخيرة الرجل - 00:50:30

ما يذخره لحوائجه وذخيرة الجند ها ما يضعه في سلاحه ولكن عند شنو عند المهمات ان المهمات هؤلاء لما كانوا مستورين عن الناس غير مشار اليهم ولا يعرفون كانوا ابعد الناس عن الآخرين - 00:50:54

سيأتي ولذلك هم ذخائر الملك سبحانه وتعالى يدخرهم الله سبحانه وتعالى يذكر لهم الاجر وكذلك هم ذخائره في الناس الذين يوجهون ويرشدون ويقومون ويصلحون ويصححون الطبقة الثانية والطبقة الثالثة ان شاء الله باذن الله تعالى في درسنا -

00:51:14

القادم ان شاء الله - 00:51:47